

## بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 1050 @

- ( يا قصر ذا النخلات من بارا % إني حننت إليك من قارا ) .  
( أبصرت أشجارا على نهر % فذكرت أنهارا وأشجارا ) .  
( أيام نعمت بها % بالقفص أحيانا وفي بارا ) .  
( إذ لا أزال أزور غانية % ألهو بها وأزور خمارا ) .  
( لا أستجيب لمن دعا لهدى % وأجيب شطارا وذعارا ) .  
( أعصي النصيح وكل عاذلة % وأطيع أوتارا ومزمارا ) .  
فغضب المأمون وقال أنا في وجه غزو وأحض الناس على الغزو وأنت تذكرهم نزهة بغداد فقلت  
الشيء بتمامه ثم قلت .  
( فصحت بالمأمون من سكري % ورأيت خير الأمر ما اختارا ) .  
( ورأيت طاعته مؤدية % للفرص إعلانا وإسرارا ) .  
( فخلعت ثوب الهزل عن عنقي % ورضيت دار الخلد دارا ) .  
( وظللت معتصما بطاعته % وجواره وكفى به جارا ) .  
( إن حل أرضا فهي لي وطن % وأسير عنها حيث ما سارا ) .  
فقال له يحيى بن أكثم ما أحسن ما قال يا أمير المؤمنين أخبر أنه كان في سكر وخمار  
فترك ذلك وارعوى وآثر طاعة خليفته وعلم أن الرشيد فيها فسكن وأمسك .  
أنبأنا أبو البركات الحسن بن محمد قال أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن قال أحمد بن  
محمد بن يحيى بن المبارك بن المغيرة أبو جعفر العدوي النحوي